دور المرأة العراقية في الحياة الادارية
(سعاد خليل البستاني ١٩٥٨-١٩٧٢ انموذجاً)

م.د علاء رحيم كاظم السنيد
وزارة التربية العراقية
مديرية تربية بغداد-الرصافة ٢
alaaraheem792@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

كان للمرأة العراقية دور مهم في الجانب الإداري، إذ لم يكن ذلك الدور حكراً على الرجل، لاسيما في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) إذ برز دورها من خلال تأسيس الجمعيات النسوية والمجلات، والتي كانت تدار من قبل المرأة العراقية، وكذلك دخلت مع الرجل في الجانب التعليمي من اجل التدريب والتعلم لتولي الإدارة في مؤسسات الدولة المختلفة، وشاركت المرأة العراقية بعد تخرجها من دار المعلمين العالية في التدريس والصحة والاعمال المصرفية وغيرها.

اخذت المرأة العراقية دورها الإداري بصورة اكبر بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وكان من بينهن سعاد خليل البستاني، التي تخرجت من الجامعة الامريكية في بيروت، وشغلت مناصب إدارية عدة، بعد ان كانت تدريسية في كلية الملكة عالية، أصبحت عميدة للكلية نفسها في عام ١٩٥٨، ومن ثم تولت إدارة قسم البحوث التربوية والنفسية في جامعة بغداد عام ١٩٦٧، وفي كانون الثاني ١٩٧٠- ١٩٧٢ وزيرة للتعليم العالي، وبذلك كانت اول امرأة تتولى وزارة التعليم العالي في العراق، ولها دور كبير في افتتاح العديد من الكليات والاقسام ضمن وزارة التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية (العراق-المرأة-دورها الاداري-سعاد خليل البستاني)

المقدمة

أدركت المرأة العراقية مكانتها في المجتمع، والتي تشكل النصف الثاني، لاسيما بعد الاحتلال البريطاني للعراق، وانتشار الجمعيات النسوية، ودخولها الى جانب الرجل في الأمور السياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، وكذلك بدأت تبحث عن الجانب التعليمي من اجل الوصول الى القيادة الإدارية في مؤسسات الدولة، بعد ان شاركت في التظاهرات والانتفاضات والثورات التي مرت على تاريخ العراق ابان الاحتلال والانتداب البريطاني.

انطلاقاً من ذلك المفهوم جاء اختيار موضوع (دور المرأة العراقية في الحياة الإدارية – سعاد خليل البستاني ١٩٥٨–١٩٧٢ انموذجاً) لما تمثله تلك الشخصية من دور بارز للمرأة العراقية في تاريخ العراق المعاصر، إذ تسلمت مناصب عدة في المؤسسات العراقية وصولاً الى اعتلاها احدى الوزارات العراقية، وساعدها على ذلك جذورها العائلية، إذ كان والدها خليل إسماعيل البساني أحد الوزراء في العهد الملكي، لذلك تم اتخاذها نموذجاً للمرأة العراقية في الجانب الإداري.

اقتضت طبيعة موضوعات البحث تقسيمه الى مقدمة، ومحورين واستنتاجات، جاء المحور الأول بعنوان (دور المرأة الإداري حتى عام ١٩٥٨)، وضح فيه البدايات الأولى للمرأة في الجانب الإداري خلال العهد الملكي، اما المحور الثاني كان بعنوان (سعاد خليل البستاني ودورها الإداري ١٩٥٨–١٩٧٢)، وتطرق الى نسبها وولادتها وتعلمها، ودورها الإداري منذ ان تسلمت اول منصب اداري وهو عميد (كلية الملكة عالية) كلية التحرير للبنات، وغيرها من المناصب الإدارية ومن ثم وزيرة للتعليم العالي والبحث العلمي، واثرها في تلك المناصب كمسؤولة إدارية مثلت اعلى سلطة فيها خلال تلك المدة التي امتدت ما يقارب عقد ونصف من الزمن.

اولاً: دور المرأة الإداري حتى عام ١٩٥٨:

برز دور المرأة العراقية بشكل أكبر بعد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٨، واخذت المرأة تطالب بحقوقها الى جانب الرجل، وارادت ان تسير في ركب الحضارة الحديثة وان تتغلب على متاعب كثيرة وتجتازها، واخذت تشارك في مراحل بناء البلد مع الرجل، إذ اشتركت في المراحل الدراسية وفي الحياة العلمية وفي مختلف الشؤون ومقومات الحياة والنهضة الاجتماعية والفكرية والتعليمية والانسانية، وبذلك اثبتت المرأة كونها عاملة ومفكرة ومساندة، فالتعليم كان مبعث تلك النهضة، إذ دخلت المدارس والمعاهد من اجل تطوير نفسها، واخذ دورها بشكل كبير، وان تشارك في الجانب الإداري (الدربندي، ١٩٦٨، الصفحات ٢٠–٢١).

اخذ دور المرأة العراقية يتعاظم وفي جميع الاتجاهات والاختصاصات، ففي عام ١٩٢٣، تأسست اول مجلة نسائية في العراق باسم مجلة (ليلى)، وأصدرت اول عددها في ذلك العام، وكان من أبرز النساء الذين نشرن فيها السيدة (بولينا حسون)*، والتي طالبت من خلال مقالاتها في المجلة بحقوق المرأة، ووجهت خطابها الى المجلس التأسيسي الذي فتح في اذار ١٩٢٤، وشرحت حالة المرأة العراقية التي كانت تعاني من التخلف والتهميش، وطالبت بمشاركتها الى جانب الرجل في المسؤولية الإدارية (ماضي، ٢٠٠٠، صفحة ٤٢).

شقت المرأة العراقية طريقها نحو التقدم، واخذت تطالب بحقوقها ومكانتها، ففي عام ١٩٢٤، تأسست في العراق اول جمعية نسوية باسم (جمعية النهضة النسوية)، وكان مقرها في بغداد، وترأستها السيدة اسماء الزهاوي شقيقة الشاعر جميل صدقي الزهاوي، وشاركها مجموعة من النساء أمثال ماري عبد المسيح، وفخرية العسكري، وعدت اول محاولة حقيقية للنهضة النسوية في العراق، وكان ابرز أهدافها التعليم والعمل للمرأة والتحرر من القيود التي فرضها المجتمع، وكانت البداية لسلسة من الجمعيات النسوية التي شكلت بعدها، واتاح لها ان تأخذ دورها الإداري وحريتها في المجتمع، ورحبت جريدة العراق بتأسيس ذلك النادي، وعدت افتتاحه انتصاراً لحرية المرأة، واستمرت بولينا بنشر مقالاتها في الصحف العراقية والمنتديات والتجمعات الأدبية من اجل الدفاع عن حقوق المرأة العراقية (عباس، د.ت، صفحة ١٧٤).

وفي الشأن ذاته، وبعد دخول العراق عصبة الأمم المتحدة في عام ١٩٣٢، شهد انفتاحاً على الخارج، وتغيراً في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وأثر بشكل إيجابي في واقع المرأة العراقية عموماً، وبواقع التعليم خصوصاً، وانعقد في العراق خلال تلك السنة اول مؤتمر للمرأة في تاريخ العراق وعزز اتصال المرأة العراقية مع نساء الدول الأخرى، واخذ الوضع في تطور لصالحها (الرحيم، ٢٠٢١، صفحة ٢٣٥)، فضلاً عن ذلك، بدأت المرأة العراقية تأخذ دورها القيادي والإداري في العراق، ففي عام ١٩٣٣، أسست (الفرع النسوي للهلال الأحمر) في بغداد وكان برعاية من الملكة عالية، واخذ على عاتقة تقديم الاعمال الخيرية والاجتماعية للمواطنين، وفي عام ١٩٣٧، تأسست (جمعية العلل الاجتماعية) في بغداد من قبل (سارة الميالي) احدى النساء البارزات، مع نخبة من السيدات العراقيات، وكانت اول جمعية نسوية تحصل على إجازة رسمية، وعملت لمحاربة الفقر والجهل والمرض وإنقاذ مدمني الخمر في العراق، كما أسست المرأة العراقية في عام ١٩٣٨، اول جمعية (بيوت

* بولينا حسون: ولدت في فلسطين، وانتقلت الى مصر، وجاءت الى العراق مع ابن عمها الصحفي سليم حسون وهو من مدينة الموصل، فهي عراقية من جهة الاب، وفلسطينية من جهة الام، عملت في دوائر عدة، منها في وزارة المعارف، واتخذت من الصحافة مهنة رئيسية لها. (بطي، ١٩٧٦، صفحة ٦٦)

الامة) وهي جمعية خاصة بنساء بغداد، وهدفت الى مكافحة الامية من خلال فتح المدارس النسائية في بغداد وكان العمل فيها تطوعي، كما ساعدت اللاجئين الفلسطينيين من خلال استقبالهم بعد الحرب الفلسطينية (الحسناوي، ٢٠١٩، الصفحات ٩٩-١٠٠).

اخذ دور المرأة العراقية الإداري يبرز أكثر على الصعيد الاجتماعي، ففي عام ١٩٤١، أسس الاتحاد النسائي العراقي والذي كرست فيه خدمة المجتمع، وكان لذلك الاتحاد علاقات مشتركة وروابط متينة مع الاتحاد النسائي العربي العام وكذلك مع الاتحاد النسائي الدولي والمنظمات الدولية، والهدف من الاتحاد هو اطلاع المرأة العراقية على حقوق النساء في العالم وما واجباتهن في المجتمع، وفي ذلك العصر الذي تغلب فيه النظم الاجتماعية الحديثة (المطيري، ٢٠٠٦، الصفحات ٧١-٧٢)، وكان تأسيس الاتحاد على غرار الاتحاد النسائي المصري، وشكل من مجموعة من النساء الذين يمثلن الجمعيات النسوية في العراق، وانتخب من كل جمعية ثلاث عضوات، وانتخب من بينهن مكتب الاتحاد، وتألف من الرئيسة ونائبتها والسكرتيرة وامينة الصندوق (حسين، ٢٠١٧، صفحة ٩)، وفي عام ١٩٤٢ تأسست جمعية (الرابطة النسائية) في العراق وكان الهدف منها رفع مستوى المرأة العلمي والثقافي عن طريق المحاضرات العلمية والمناقشات الأدبية وكذلك مكافحة الامية المنتشرة بين النساء، واصبح لتلك الرابطة مجلة نسائية خاصة بها، وكانت رئيستها (نزيهة الدليمي)*، احدى النساء النشيطات في المطالبة بحقوق المرأة وكانت مثال للمرأة العراقية في الجانب الإداري، إذ تسلمت اكثر من منصب وكانت طبيبة في الوقت نفسه (العزاوي، ٢٠١٠، صفحة ٣).

برز دور المرأة العراقية أكثر من خلال الجمعيات النسائية التي مثلت اهم نشاطاتهن، ففي عام ١٩٤٨ تقدمت نزيهة الدليمي بطلب الى وزارة الداخلية العراقية من اجل تأسيس رابطة تهتم بشؤون المرأة وحمايتها وتقديم المساعدة لكي تأخذ بدورها الإداري والسياسي وحق المشاركة في صنع القرارات وفي التظاهرات، وبالفعل اجيزت في عام ١٩٥٢، وسميت (رابط الدفاع عن حقوق المرأة العراقية)، وترأستها نزيهة الدليمي وكان السكرتيرة العامة للرابطة (سافرة جميل حافظ) (حسين، ٢٠١٧، صفحة ١٥)، استمر دور المرأة الإدارية بالتطور، لاسيما بعد (ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨)*، إذ برزت (منظمة نساء الجمهورية) فضلاً

* نزيهة الدليمي: ولد عام ١٩٢٤ في بغداد، وهي من أوائل الفتيات اللاتي التحقن في كلية الطب، وتخرجت عام ١٩٤٧، كانت من عائلة مثقفة، إذ اهتم والدها بتربيتها الى جانب اخوانها، وبرزت من خلال نشاطاتها المطالبة بحقوق المرأة العراقية ومساواتها مع الرجل. (خدوري، ١٩٧٤، صفحة ٢٠٠)

* ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨: قامت الثورة في العراق، اشترك فيها مجموعة من الضباط العراقيين، وعلى رأسهم عبد الكريم قاسم، وكان شعارهم تخليص الشعب العراقي من المأساة التي يعيشها، فضلاً عن

عن الجمعيات النسوية الموجودة وشرعت جميعها بتقديم الخدمات على النطاق السياسي للمرأة العراقية وفي الوقت نفسه، وصلت اول امرأة عراقية الى تسلم منصب الوزارة وهو منصب اداري وسياسي، إذ كانت نزيهة الدليمي او وزيرة للبلديات (زويد، ٢٠٢٣، صفحة ٤٣٣) بعد ثورة الرابع عشر من تموز١٩٥٨، وكذلك أصبحت السيدة (زكية إسماعيل) اول قاضية عراقية وبذلك كانت المرأة العراقية قد دخلت المعترك السياسي، فضلاً عن ذلك، أصدرت المرأة اول صحيفة نسوية سياسية بعد الثورة سميت (١٤تموز)، وترأست تحريرها المحامية (نعيمة الوكيل)، واخذت المرأة بالتدرج حتى وصلت الى تلك المناصب وبذلك أصبحت جنباً الى جنب مع الرجل في الجانب الإداري (الدربندي، ١٩٦٨، صفحة ٢٥٦).

ثانياً: سعاد خليل البستاني ودورها الإداري:

١-نسبها وولادتها وتعلمها:

هي سعاد بنت خليل بن إسماعيل بن عبد الله بن حقي بن مستان، وترجع أصولهم الى الهند، وأقدم جدهم الى العراق عن طريق التجارة في بداية القرن التاسع عشر تقريباً، سكنت عائلتها في بغداد في احدى محلاتها القديمة بباب الشيخ، اما لقب البستاني فكان جدها إسماعيل عبد الله يعمل في أحد بساتين بغداد لذلك أطلق عليه لقب البستاني (بصري، ٢٠٠٤، صفحة ١٤٦).

كان والدها خليل إسماعيل البستاني الذي ولد في عام ١٩٠٢، في باب الشيخ من السياسيين البارزين والاداريين المحنكين، وأثر ذلك يعود الى المنطقة التي ترعرع فيها، والتي كانت من اهم محلات بغداد التاريخية والحضارية ولها تاريخ طويل في الجانب السياسي والثقافي والاجتماعي، إذ كانت في العهد العثماني الأخير مقراً للعديد من الانتفاضات ضد الولاة العثمانيين، نشأ خليل إسماعيل في بغداد وبين ازقتها، وحظي بدعم ورعاية والديه، وعمل منذ صغره في البناء (البزوني، ٢٠١٩، الصفحات ٣٠-٣١)، وكانت تلك المهنة قد ورثها من جده عبدالله ووالده إسماعيل، كما كان يعمل في معامل الغزل والنسيج التي كانت منتشرة في بغداد خلال تلك المدة (خالص، ٢٠١٠، صفحة ١٢٢).

تزوج خليل إسماعيل البستاني من السيدة صبيحة كامل اياس في عام ١٩٢٧، وهي من أصول عربية من سوريا، وكان والدها تاجراً ومقاوم للاحتلال الفرنسي في سوريا، وأصدر بحقه حكم الإعدام لذلك جاء الى العراق مع عائلته، ورزق منها بولدين وست بنات، وكان

فساد القضاء، وعدم الاستقرار السياسي، وكذلك نهب خيرات البلاد عن طريق السياسة البريطانية وعملائها، وهكذا استطاع الضباط اسقاط النظام الملكي وقيام الجمهورية. (الزبيدي، ١٩٨١، صفحة ١٠٥)

حريص عليهم من ناحية التعليم المتميز، وساهم ذلك فيما بعد ان يكونوا نخباً علمية ولهم مكانة خاصة في المجتمع (البزوني، ٢٠١٩، الصفحات ٣١-٣٢).

ولدت سعاد خليل البستاني في السادس من نيسان عام ١٩٢٨، في بغداد وهي البنت الكبرى لوالدها، أكملت دراستها الابتدائية فيها، والتحقت بالدراسة الثانوية في مدرسة (الثانوية المركزية للبنات) وتخرجت منها عام ١٩٤٦ من الفرع الادبي (إسماعيل، ١٩٤٢)، بعد اكمال الدراسة الثانوية سافرت في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٤٧، مع والدها خليل إسماعيل الذي كان مديراً للجمارك العراقية الى بيروت من اجل الدراسة في (الجامعة الامريكية)* في بيروت (جريدة الزمان، ١٩٤٧)، وأكملت دراستها للبكالوريوس في كلية التربية باختصاص علم النفس، وبعد عودتها الى بغداد عينت مدرسة في دار المعلمات في الرابع من أيلول ١٩٥٠، وبعد ذلك سافرت الى بريطانيا من اجل الحصول على شهادة الماجستير وبالفعل في عام ١٩٥٣، حصلت على تلك الشهادة وبنفس الاختصاص من جامعة لندن، لم يقف طموح سعاد خليل البستاني عند هذا الحد، إذ سافرت الى الولايات المتحدة الامريكية للدراسة (الدربندي، ١٩٦٨، صفحة ٢٦٩) ، وتحديداً الى جامعة كاليفورنيا (University of California)* وهناك حصلت على شهادة الدكتوراه في نفس الاختصاص عام ١٩٥٥، بعد عودتها الى بغداد تم تعيينها تدريسية في الأول من تشرين الأول من العام نفسه في كلية (الملكة عالية) (البزوني، ٢٠١٩، صفحة ٣٢)، وكان قبل سفرها تقدم اليها الدكتور (داود سلمان علي)* عميد كلية الطب في جامعة بغداد، وتم عقد القران واثناء الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية التحق بها وتزوجا هناك، ورزقت منه بولدان علي الذي ولد في السادس من كانون الأول عام ١٩٥٥، واحمد ولد في عام ١٩٥٧ (إسماعيل، ١٩٤٢).

* الجامعة الامريكية في بيروت: تعود فكرة تأسيس تلك الجامعة الى عام ١٨٦٢، أسسها دانيال بلس، وباشرت بالعمل في عام ١٨٦٦، كانت من الجامعات النشطة في البلدان العربية، ودرسها في عدد كبير من الطلاب العراقيين والعرب، اللذين كان لهم أثر في الجانب السياسي. (الكريم، ٢٠١٤، الصفحات ٢٣-٧٢)

* جامعة كاليفورنيا: أسست عام ١٩١٩ في مدينة لوس انجلس، ضمت ١٢ مكتب و١١ أرشيف وتحتوي على ٨ ملايين كتاب، لها صحيفة خاصة وسبع مجلات، وتعد من الجامعات الرصينة، وضمن التصنيف العالمي للجامعات. (سكاري، ٢٠١٠، صفحة ٧٠).

* داود علي سلمان: ولد عام ١٩٢٠، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد، كان من الطلبة المتميزين، حصل على البكالوريوس من الكلية الطبية الملكية العراقية في عام ١٩٤٥، وحصل على الماجستير في الجراحة من الجامعة نفسها في عام ١٩٤٩، حصل على الدبلوم من جامعة نيويورك عام ١٩٥١، عين عميداً لكلية الطب واستاذاً ما بين (١٩٥٦-١٩٧٢). (الفكيكي، ١٩٨٩، الصفحات ١٦٢-١٦٥)

٢-دورها الإداري:

ان التربية والبيئة التي كانت تعيش فيها وحصلت عليها سعاد خليل البستاني، جعلتها على قدر المسؤولية في التصدي للمناصب الإدارية التي انيطت بها، إذ كان والدها متصرف ومدير في وزارة الداخلية ومن ثم وزيراً للمالية في العهد الملكي، وذلك هيء لها الظروف كونها من عائلة محبة للعمل الإداري ولديها اطلاع وممارسة من خلال عمل والدها.

استهلت سعاد خليل البستاني دورها الإداري بعد ان اكملت دراستها وحصلت على شهادة الدكتوراه في علم النفس، وعادت الى العراق إذ خدمت في كلية الملكة عالية وبعد ثورة الربع عشر من تموز ١٩٥٨، أصبحت عميدة للكلية في كانون الأول من العام نفسه، وغيرت اسم الكلية الى (كلية التحرير للبنات)، فضلاً عن استحداث وزارة التربية والتعليم بدلاً من وزارة المعارف، استمرت في المنصب لمدة عاماً واحداً، ومن ثم أعيدت للتدريس في الكلية نفسها، وفي عام ١٩٦٣، عينت سعاد خليل البستاني عميدة للكلية مرة ثانية، وضمت الكلية خمسة اقسام واخذ عدد الطالبات بالتزايد سنة بعد أخرى حتى بلغ عددهن في ذلك العام (٥١٢) طالبة، وكان في الكلية اقسام داخلية لسكن الطالبات (الدربندي، ١٩٦٨، صفحة ٢٦٩) ، عملت خلال مدة ترأسها للكلية على تنمية وتطوير التعليم وتوسيع الأقسام وتنشيط البحوث العلمية، واستمرت في ذلك المنصب حتى عام ١٩٦٦ (البزوني، ٢٠١٩، صفحة ٣٣).

عملت وزارة التربية والتعليم العراقية على تطوير المناهج العلمية داخل الجامعات، وقررت بعد دراسات علمية معمقة على استحداث مركز يهتم بالبحوث التربوية والنفسية وذلك استجابة لمتطلبات العصر، وكان المجتمع بحاجة الى حل قضاياه ومشكلاته، وكان لدى الوزارة الرغبة في بحث تلك المشكلات وفق المناهج والطرائق العلمية الحديثة، وبعد توصيات عدة ودراسات ميدانية وافقت الوزارة على تأسيس مركز البحوث التربوية والنفسية بعد صدور الامر الجامعي المرقم (٣٣٣٤٢) في الخامس عشر من تشرين الأول ١٩٦٦، وبعد ان عدت الخطة لتأسيس المركز من قبل نخبة من الأساتذة المختصين في الجانب النفسي من العراق وجمهورية مصر، وكذلك بالتعاون مع اراء عدد من الخبراء في منظمة التربية والتعليم اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، والتي كان لها دعم مباشر ومساهمة صندوق الأمم المتحدة للتنمية، وبعد موافقة جامعة بغداد صدر الامر بذلك في التاسع والعشرين عام ١٩٦٧، واصبح المركز حقيقة وكان لابد من ان تختار له إدارة متمرسة وذو اختصاص، فكان الاختيار ان تتولى إدارة المركز سعاد خليل البستاني (تأسيس مركز البحوث "نبذة تاريخية").

كان مركز البحوث التربوية والنفسية مرتبط في بداية الامر بعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، ومن ثم ارتبط بعمادة كلية التربية للبنات، عملت سعاد خليل البستاني على تطوير المركز من ناحية البحوث المختصة في ذلك الجانب، وفي عام ١٩٦٨، تقدمت عن طريق وزارة الخارجية العراقية بطلب الى مشروع التنمية التابع لهيئة الأمم المتحدة من اجل المساعدة في تحديد ودراسة المشكلات التي تواجه النظام التربوي في العراق، وبالتالي يقوم المركز بتلك الدراسات من اجل حلها، وبعد التصويت وافق مجلس إدارة مشروع التنمية على القيام بمشروع لذلك الغرض، وكان يستغرق عامين ونصف، وبعدها بدأت منظمة اليونسكو بتقديم المساعدات اللازمة لتفعيل المركز طبقاً لخطة العمل المتفق عليها، ومن تلك المساعدات ارسال خبراء دوليين، وتوفير بعثات دراسية، ونتيجة لذلك ابتعث ثلاثة من المختصين في المركز للحصول على شهادة الدكتوراه، وهم نزار العاني المختص في القياس والتقويم الى الولايات المتحدة الامريكية، ونجم الدين علي مردان المختص في المناهج الى بريطانيا، وسعدي لفته موسى المختص في التعليم العالي الى الولايات المتحدة الامريكية، وعمل في المركز مجموعة من الأساتذة الأجانب، ومنهم هيرمانو جوزيف وهو هندي الجنسية ومن جامعة ميشيغان الامريكية، وردوسلاف سفتكوفيج يوغسلافي الجنسية من جامعة بلغراد، وإبراهيم خليل شهاب وهو مصري الجنسية من جامعة عين شمس، وكان الدعم مستمر لذلك المركز إذ بلغ ما يقارب (٣٩١) دولار من مشروع التنمية التابع لهيئة الأمم المتحدة، وكان لسعاد خليل البستاني دور فعال في تطوير ذلك المركز خلال ادارتها التي استمرت حتى عام ١٩٦٩ (السامرائي)، ويبدوا ان ذلك العمل والتطور الذي حصل في مركز البحوث النفسية ناتج عن خبرة واختصاص ادارته التي تمثلت بسعاد خليل البستاني التي تحمل شهادة الدكتوراه في العلوم التربوية والنفسية من الجامعات الامريكية، وانعكس ذلك بشكل إيجابي على عمل مركز البحوث النفسية والتربوية في جامعة بغداد.

بدأت الحكومة العراقية منذ عام ١٩٦٩، التدخل في التعليم العالي بحجج متنوعة تحت عنوان إصلاح التعليم والجامعات، إذ قامت بإلغاء مؤسسات التعليم العالي بشكل تام وإعادة تنظيمها من جديد وفق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تطلبها البلاد، فأعيد تنظيم الجامعات والكليات والاقسام العلمية، واستحدثت عمادة الدراسات العليا ومراكز البحوث، وشكلت لجنة لدراسة وضع الجامعات بشكل عام، وبعد دراسة من قبل اللجنة التي شكلتها الحكومة العراقية اقترحت تأسيس وزارة مستقلة عن التربية باسم (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)، والحاق الجامعات العراقية ومؤسسة البحث العلمي بتلك الوزارة (ريبنيكوف، ١٩٧٢، صفحة ١٢).

بعد ان أدركت الحكومة العراقية أهمية التعليم العالي والبحث العلمي في عملية البناء والتغيير، إذ عدت الجامعة من اهم وسائل تطور وتغير المجتمع، كما ان توسيع الوزارة يمكن ان يمنح مزيد من الحريات والابداع داخل تلك الصروح العلمية، لذلك أصدرت القانون رقم (١٣٢) لسنة ١٩٧٠، وتم بموجبه استحداث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومثلت الوزارة الهيئات التدريسية والجامعات والكليات والطلبة، وعملت على تنفيذ برامج تربوية وثقافية متطورة من اجل زيادة تنظيمها ادرياً وعملياً (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٧٩، صفحة ٣).

ارادت الحكومة العراقية ان تختار لتلك الوزارة من هو أجدر بها، وله خبرة علمية ومن رحم التعليم العالي والبحث العلمي، لذلك وقع الاختيار على سعاد خليل البستاني التي تولت إدارة الوزارة منذ الثاني عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٠، بعد اصدار المرسوم الجمهوري الخاص بتعيينها، وبذلك تعد اول امرأة تتولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق (جريدة الوقائع العراقية، ، ١٣ كانون الثاني ١٩٧٠).

بعد ان تولت سعاد خليل البستاني منصب وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي، ادلت بتصريح حول مشاركة المرأة العراقية في المسؤولية الإدارية قائلة: "**انني اعتبر هذا التكليف هو تكريم بالدرجة الأولى ليس لشخصي بل للمرأة العراقية وانه تعبير عن الوجه التقدمي ... كما انه دليل اخر على فسح المجال امام جميع المواطنين كل حسب إمكاناته وكفاءاته واخلاصه للعمل في سبيل اهداف المجتمع وبنائه نحو الأفضل**" (الدربندي، ١٩٦٨، صفحة ٢٦٩).

تأسيساً على ما تقدم، ان المرأة العراقية كانت تكافح من اجل الوصول الى المناصب الإدارية حالها حال الرجل، وذلك استحقاق طبيعي، وعدت وصولها لذلك المنصب هو انتصار لمكانة المرأة في ان تأخذ دورها، كما ان تصريح سعاد خليل البستاني حول الاحقية والاستحقاق والامكانيات نابع من كونها من النساء العراقيات اللواتي يمتلكن اعلى الشهادات ودرسن بجد ومثابرة حتى وصلن الى تلك المرحلة، وان المناصب الإدارية لابد وان تكون حسب الكفاءة والامكانيات والخبرات العلمية.

عملت سعاد خليل البستاني بعد توليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إعادة الكفاءات العلمية والطاقات المهاجرة من العراق، وشكلت لجنة برئاستها من اجل دراسة هجرة العلماء والمثقفين العراقيين، وبعد دراسة وضعت تلك اللجنة عدة توصيات امام الحكومة العراقية في العاشر من اذار ١٩٧٠، والتي قررت بدورها اصدار قانون رقم (١٨٩) في العام نفسه، وسمي قانون تشجيع عودة الكفاءات العلمية الى الوطن، وبموجبه تم منح المواطنين

العراقيين الذين لديهم شهادات جامعية عليا ومقيمين في الخارج امتيازات لغرض تشجيعهم على العودة، ومنها مادية ومعنوية لغرض تسهيل عودتهم، وكانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برئاسة سعاد خليل البستاني مسؤولة عن تنفيذ ذلك القانون (السنافي، ٢٠١٢، صفحة ٧٦).

كانت سعاد خليل البستاني بحكم توليها المنصب، مسؤولة عن تشكيلات الوزارة والمؤسسات الرسمية التعليمية التابعة لها، وركزت على الخطط الاستراتيجية التي من شأنها ان ترفع من إمكانيات التعليم العالي في العراق، ومنها تحديد الخطوط المهمة لنشاطات الجامعات، والتي لابد ان تكون بمثابة مراكز لنشر الأفكار الثقافية وبناء أجيال جديدة متعلمة، وتنمية القطاع التعليمي بما ينسجم مع متطلبات المجتمع، واجراء تغيير في بعض المناهج وتطوير البعض الاخر من اجل تحديثها لمواكبة التطور وحاجة البلاد وتطلعاته من اجل المساهمة في بناء مجتمع متحضر، وتوفير كل ما يستلزم لتطوير كفاءات الهيئات التدريسية من ظروف ملائمة لنشاطاتهم وتشجيعهم، والتوسع في الدراسات العليا لرفد حاجة البلاد من الطاقات العلمية، إذ استحدثت الدراسات العليا في الطب عام ١٩٧٠، وشجعت حركة تأليف وترجمة الكتب التعليمية، وعملت على تطوير الدوائر العلمية والثقافية وارسلت البعثات لتوفير التخصصات العلمية المطلوبة، وازدادت من التبادل العلمي والثقافي مع الجامعات الخارجية من خلال الاشتراك في الندوات والمؤتمرات العلمية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٧٩، صفحة ٦).

كانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عهد سعاد خليل البستاني مسؤولة عن مجلس البحث العلمي، وكان ذلك المجلس الجهة المسؤولة عن التخطيط والتنسيق في البحث العلمي للبلاد، وله رئيس خاص يرتبط بالوزارة مع امين عام ومساعد للشؤون العلمية، ويرتبط بالمجلس عدد من معاهد البحوث العلمية وعدد من المديريات من اجل تسهيل الأمور الإدارية والثقافية والعلاقات العلمية الخارجية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٧٢، صفحة ٤).

عملت سعاد خليل البستاني على عقد المؤتمر الأول للتعليم الجامعي في العراق للمدة ما بين الرابع عشر من أيار–الثامن عشر من أيار ١٩٧١، ومثل اتجاهاً نحو تغييراً واضحاً في بنية التعليم في البلاد (البزاز، ٢٠٠١، صفحة ١٦٢)، كما وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خطط التوسع في الدراسات وحسب الاحتياجات المستقبلية للبلاد بعد تسلمها الخطط الخمسية التي وضعتها الحكومة العراقية للجامعات والتي تضمنت طبيعة عملها واتجاهاتها ومشاريعها، وكذلك تحديد الحاجة لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات

والمعاهد، فضلاً عن البنايات والمرافق الأخرى الخاصة بها (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٧٩، صفحة ٤٧)، وخلال تلك المدة انجز ما يقارب (١٣٦) مشروع يخص التعليم وبكلفة قدرت بـ (١٧.٩٤٨.٠٠٠) دينار عراقي وشملت مختلف الجامعات، ومنها ابنية تعليمية واقسام لسكن الطلبة وشراء الأجهزة والمعدات للمختبرات ومشاريع لأبنية جامعات مثل جامعة بغداد في الجادرية، والجامعة التكنولوجية في قضاء التاجي، وجامعة السليمانية، وكذلك ابنية لعدد من المعاهد والكليات التكميلية وغيرها من المشاريع (الشامي، ٢٠١٤، صفحة ٢٣٩).

اتجهت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال تولي سعاد خليل البستاني الوزارة الى التوسع في الدراسات العليا، إذ استحدثت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة بغداد وكانت مسؤولة عن الدراسات العليا ومراكز البحوث، وأصبحت كل جامعة وكلية مسؤولة عن تدريس اختصاصاتها العليا، كما اصدر مجلس جامعة بغداد امر جامعي في السادس والعشرين من أيلول ١٩٧١، بتأليف هيئة خاصة بالدراسات العليا وكانت برئاسة (عبد اللطيف خضر) عميد الدراسات العليا وعضوية ست أساتذة للنظر في استحداث تلك الدراسات التي شملت الدبلوم والماجستير والدكتوراه في جامعة بغداد، وبالفعل فتحت الدراسات العليا في الجامعة في تخصص فلسفة الكيمياء والتاريخ واللغة العربية والجغرافية بدأ من العام الدراسي ١٩٧٣/١٩٧٢ (وزارة التربية، ١٩٧٤، صفحة ٦٥).

وفي السياق ذاته، عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الاهتمام بالمعاهد الفنية، إذ اعيد تنظيم الكليات والمعاهد العالية من اجل رفع الازدواجية التي كانت في التعليم العالي ولإبراز مكانة التعليم الفني، إذ تم وضع مجموعة من الأسس لتلك المعاهد ومنها ان كانت الدراسة فيها لمدة سنتين ومن ضمنها التدريب الصيفي، وتخصيص (٧٠٪) من الساعات الأسبوعية للتدريس العملي والتطبيقي و (٣٠٪) للتدريس النظري وان ساعات الدراسة في الأسبوع (٣٠-٣٥) ساعة، وان عدد أعضاء الهيئة التدريسية كان مدرساً لكل (١٥) طالب وحسب الاختصاص، فضلاً عن ذلك تم ربط جميع المعاهد الفنية في بغداد على شكل هيئة مستقلة وكانت تدار من قبل رئاسة جامعة بغداد وسميت (عمادة هيئة المعاهد) (المحمدي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٠٥).

كانت المعاهد الفنية النواة الأولى لهيئة المعاهد، وضمت خمسة معاهد في عام ١٩٧١، وهي معهد التكنولوجيا ومعهد الطب الفني ومعهد الفنون المنزلية ومعهد الزراعة الفني ومعهد الإدارة (الشامي، ٢٠١٤، صفحة ٢٧٩) ، وعلى الرغم من انسجام العمل الادارية في بداية الامر مع جامعة بغداد، الا ان هناك مشكلات فنية وإدارية ظهرت على الساحة، وانشغلت

وزارة التعليم العالي بها، ومن تلك المشكلات اعداد المناهج الدراسية التي كانت متفاوتة بين الجانب النظري والتطبيقي ما بين الجامعة وهيئة المعاهد، وقلة اعداد التدريسيين في تلك المعاهد، وقلة التجهيزات والمختبرات وغيرها، وعلى اثرها قررت وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي سعاد خليل البستاني، وبعد دراسة وتحليل المشكلات ضرورة ان تستقل هيئة المعاهد عن جامعة بغداد من اجل تحقيق غاياتها وأهدافها التعليمية في اعداد الكوادر التي تحتاجها البلاد وفسح المجال في توسيع وتطوير إدارات المعاهد، لذاك أصدرت الحكومة العراقية قرارها المرقم (٦٧) في الحادي والعشرين من شباط ١٩٧٢، والذي نص على استقلال هيئة المعاهد الفنية عن جامعة بغداد، على ان ترتبط مباشرةً بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، واطلق عليها (مؤسسة المعاهد الفنية) (احمد، ١٩٩٠، صفحة ٢٣)، وحددت مهامها وأهدافها بإعداد الكوادر الفنية المتميزة والقادرة على تأهيل وتدريب كوادر علمية لخدمة المجتمع، ووضع مناهج علمي متطور، ونشر التعليم الفني وتنشيط الدورات التطويرية، وكان الاهتمام بالمعاهد الفنية نتيجة النهضة الاقتصادية التي شهدها العراق خلال تلك المدة (المحمدي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٠٦) ، ونتيجة لحاجة البلاد لليد العاملة المتعلمة زادت الحاجة لفتح المعاهد التي تخرج المهنيين والفنيين، إذ فتحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي معهد التكنولوجيا الذي ضم أربعة اقسام علمية هي: قسم الكهرباء والقسم المدني وقسم الميكانيك ، وقسم الصناعات الكيمياوية، وكان يقبل فيه خريجي الدراسة الإعدادية من الفرع العلمي والصناعي، ويمنح الطلبة شهادة الدبلوم الفني (الشامي، ٢٠١٤، صفحة ٢٨٣) ، وازدادت اعداد الطلبة في المعهد من (٦٥١) طالب وطالبة عند افتتاحه عام ١٩٧٠/١٩٧١، الى (٨٨٧) طالب وطالبة في عام ١٩٧٢، فضلاً عن ذلك، تم افتتاح المعهد الزراعي الفني في بغداد، ومعهد المنشأة العامة للتدريب النفطي في محافظة كركوك، والمعهد الصناعي في محافظة البصرة، كانت جميع المعاهد مرتبط بوزارة التعليم العالي من ناحية الإدارة او الاشراف، ونتيجة لزيادة اعداد الطلبة المقبولين في تلك المعاهد عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على زيادة اعداد الهيئة التدريسية، ووسعت الدراسات العليا، وزادت من البعثات الدراسية الى الخارج، وعينت الخريجين الأوائل والمتفوقين، واستقطبت التدريسيين الأجانب من اجل رفد المعاهد والجامعات بالتدريسيين الاكفاء (احمد، ١٩٩٠، صفحة ٣٨).

كان لسعاد خليل البستاني بالإضافة الى عملها الإداري المتميز مجموعة من البحوث والدراسات وباللغتين العربية والانجليزية، ومنها سياسات التعليم في المشرق العربي، ودراسات في التعليم الطبي، ودراسة استطلاع أولية لأنماط معاملة الهيئة التدريسية، والتحليل الاحصائي لفقرات اختبار القدرة على القراءة الصامتة للصف السادس، وتقييم الكتب

المدرسية في المرحلة الابتدائية وغيرها من المؤلفات التي اختصت بالجانب التعليمي، لاسيما وأنها بدأت حياتها الإدارية في ذلك الجانب، استمرت في إدارة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى منتصف عام ١٩٧٢ (المطبعي، ٢٠١١، صفحة ٣١٦).

الاستنتاجات:

١- برز دور المرأة بشكل عام في العراق بعد الاحتلال البريطاني، والذي بدأ بتشجيع المرأة من خلال الاطلاع على الخارج، والدخول في المعاهد التعليمية.

٢- كان اول دور للمرأة العراقية في العهد الملكي من خلال الجمعيات النسوية والمجلات التي كان بداية للمطالبة بحقوقها الإدارية ومساواتها مع الرجل.

٣- ان وصول الدكتورة سعاد خليل إسماعيل البستاني الى المناصب الإدارية التي تولتها لم يأتي من فراغ، وانما من خلال تعلمها، والبيئة التي عاشت فيها، إذ كان والدها أحد وزراء العهد الملكي.

٤- برز دورها في التعليم دون غيره، وذلك نتيجة لحصولها على الشهادات العليا من الخارج وفي التخصص نفسه الذي كانت فيه إدارية، لذلك ابدعت عندما تسلمت تلك المناصب.

٥- ان الاعمال التطويرية والتقدمية التي قادت فيها اثناء ادارتها لوزارة التعليم العالي وغيرها من المناصب نابع من معرفتها واطلاعها على التجارب الخارجية بسبب دراستها التي اكملتها خارج العراق (البكالوريوس-الماجستير- الدكتوراه).

المصادر والمراجع

المحمدي، ايمان مصطفى خلف. (٢٠٠٨). *التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠ دراسة تاريخية*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

المطيري، بانياس عدنان جلوب. (٢٠٠٦). *فاعلية دور المرأة في المجتمع المدني العراقي*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

، مؤسسة الزمان الدولية للصحافة 1ج :بغداد .*موسوعة اعلام وعلماء العراق* . (٢٠١١)) .المطبعي، حميد .والنشر

.*دراسة تاريخية تطور التعليم العالي في العراق ١٩٦٨-١٩٧٩* الشامي، رحيم حسن محمد. (٢٠١٤) أطروحة دكتوراه، كلية الآداب. :جامعة الكوفة

الفكيكي، اديب توفيق. (١٩٨٩). *اعلام الطب العراقي الحديث*. بغداد: ج١، شركة المنصور للطباعة المحدودة، ط١.

الرحيم، سحر طارق محمود. (٢٠٢١). دور المرأة العراقية في السلطة وعملية صنع القرار (دراسة إحصائية). *مجلة دراسات دولية، العراق، العدد* (٨٤)، ٢٣٥.

الدربندي ، عبد الرحمن سليمان. (١٩٦٨). *المرأة العراقية المعاصرة*. بغداد: ج١، دار البصري، ط١.

الزبيدي، ليث عبد الحسن. (١٩٨١). *ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق*. بغداد: مكتبة المتنبي.

السنافي، علي إسماعيل عبيد. (٢٠١٢). *التعليم العالي في العراق التأسيس والتطور*. ذي قار: دار الحيدري.

البزوني، علي خماس حسين. (٢٠١٩). *خليل إسماعيل البستاني ودوره الإداري والسياسي في العراق ١٩٠٢-١٩٧٨، تقديم: عادل تقي عبد البلداوي، مراجعة: اخلاص لفته حريز الكعبي*. بغداد: مؤسسة ثائر العصامي.

إسماعيل، سعاد خليل. (١٩٤٢). قسم الموارد البشرية، رقم الاضبارة (٧٦٤)، دفتر النفوس، رقم الوثيقة (٨٤٥١)، تاريخ الوثيقة ٧ تشرين الثاني ١٩٤٢. جامعة بغداد، كلية الآداب.

احمد، مالك عبد الحسين. (١٩٩٠). *التعليم التقني في العراق ودوره في التنمية مع إشارة خاصة لهيئة المعاهد الفنية*. البصرة: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد.

العزاوي، وصال. (٢٠١٠). *التطور السياسي للمرأة العراقية، المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية*. بغداد: بغداد، ط١.

السامرائي، مجيد ملوك، واقع التعليم العالي جامعة بغداد أنموذجاً. (بلا تاريخ).

https://www.neelwafurat.com https

بصري، مير. (٢٠٠٤). *اعلام السياسة في العراق الحديث*. لندن: ج٢، دار الحكمة، ط١.

بطي، فائق. (١٩٧٦). *الموسوعة الصحفية العراقية*. بغداد: مطبعة الاديب البغدادي.

.(n.d.) ."نبذة تاريخية"تأسيس مركز البحوث

https://perc.uobaghdad.edu.iq/?page_id=15002.

حسين، غصون مزهر. (٢٠١٧). دور المرأة العراقية في الحياة السياسية ١٩٥٨-١٩٦٣ (دراسة تاريخية). (مجلة كلية الآداب)، مج(٤١)، العدد (٧٧)، الجامعة المستنصرية،٩

حكمت عبد الله البزاز. (٢٠٠١). *أحاديث في التربية والتعليم، السلسة التربوية ٢* . بغداد: المكتبة الوطنية.

جريدة الزمان. (٢٦ أيلول، ١٩٤٧). . *جريدة الزمان* ، ٣٠٢٩.

جريدة الوقائع العراقية. (١٣ كانون الثاني ١٩٧٠). العدد (١٨٢٨).

خدوري، مجيد. (١٩٧٤). *العراق الجمهوري*. بيروت: مطبعة النبأ.

ذاكرة الورق ستون عاماً من تاريخ العراق الحديث في يوميات محمود .خالص، وليد محمود. (٢٠١٠) ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١ :بيروت .*خالص*

ريبنيكو، ك.اي.. (١٩٧٢). *التعليم العالي في العراق تطوره واصلاحه، ترجمة: خالص إبراهيم أدهم ومحمد وديع الشهابي*. بغداد: مكتب التخطيط.

زويد، شروق عبد السادة. (٢٠٢٣). دور المرأة العراقية خلال العهد الملكي والجمهوري. *مجلة جامعة الامام الصادق للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج (٣)، العدد (٣)، بغداد، ٤٣٣.*

ت) تقييم واقع إعاقة ممارسة المرأة العراقية للقيادة الإدارية ومساهمتها في منظمات .عباس، سحر قدوري (د ت). ١٧٤..*مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، العدد٢٠،(* د . المجتمع المدني

عبد الكريم، منار عبد المجيد. (٢٠١٤). *الجامعة الامريكية في بيروت وأثرها على الفكر السياسي في العراق الملكي*. بغداد: مؤسسة ثائر العصامي.

سكاري، فرانك نيومان وجيمي. (٢٠١٠). *مستقبل التعليم العالي الشعارات والواقع، ترجمة: وليد شحادة.* الرياض: مطبعة العبيكان، ط١.

وزارة التربية. (١٩٧٤). *تطور التربية والثقافة والعلوم في العراق خلال السنتين ١٩٧١-١٩٧٣*. بغداد: العدد (٦٤)، مطبعة وزارة التربية.

مؤسسة البحث :التقرير السنوي.١٩٧٠/١٩٧١ بغداد .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (١٩٧٢) .العلمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (١٩٧٩). *التعليم العالي في ظل الثورة*. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

الربيعي، وسام صالح عبد الحسين، و الحسناوي، احمد هاشم جواد. (٢٠١٩). دور المرأة العراقية في منظمات المجتمع المدني. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج (١١)، العدد (٢)، جامعة بابل، ٩٩-١٠٠.

ماضي، وفاء كاظم. (٢٠٠٠). *تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٢١-١٩٥٨*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

Bibliogrqphy

Al-Mohammadi, Iman Mustafa Khalaf. (2008). Higher education in Iraq 1956-1970, a historical study. Baghdad: Unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.

Al-Mutairi, Baniyas Adnan Globe. (2006). The effectiveness of the role of women in Iraqi civil society. Baghdad: Unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.

Al-Mutabbai, Hamid. (2011). Encyclopedia of Iraqi figures and scholars. Baghdad: Part 1, Al-Zaman International Foundation for Press and Publishing.

Al-Shami, Rahim Hassan Muhammad. (2014). The development of higher education in Iraq 1968-1979, a historical study. University of Kufa: Doctoral thesis, College of Arts.

Al-Fakiki, Adib Tawfiq. (1989). Media of modern Iraqi medicine. Baghdad: Part 1, Al-Mansour Printing Company Limited, 1st edition.

Al-Rahim, Sahar Tariq Mahmoud. (2021). The role of Iraqi women in power and the decision-making process (statistical study). Journal of International Studies, Iraq, Issue (84), 235.
Al-Darbandi, Abdul Rahman Suleiman. (1968). Contemporary Iraqi women. Baghdad: Part 1, Dar Al-Basri, 1st edition.
Al-Zubaidi, Laith Abdul Hassan. (1981). The revolution of July 14, 1958 in Iraq. Baghdad: Al-Mutanabbi Library.
Al-Sanafi, Ali Ismail Obaid. (2012). Higher education in Iraq: establishment and development. Dhi Qar: Dar Al-Haidari.
Al-Bazuni, Ali Khammas Hussein. (2019). Khalil Ismail Al-Bustani and his administrative and political role in Iraq 1902-1978, presented by: Adel Taqi Abdul-Baldawi, reviewed by: Ikhlas Lafta Hariz Al-Kaabi. Baghdad: Thaer Al-Asami Foundation.
Ismail, Souad Khalil. (1942). Human Resources Department, File No. (764), Civil Registry, Document No. (8451), document date November 7, 1942. University of Baghdad, College of Arts.
Ahmed, Malik Abdul Hussein. (1990). Technical education in Iraq and its role in development, with special reference to the Technical Institutes Authority. Basra: Unpublished master's thesis, University of Basra, College of Administration and Economics.
Al-Azzawi, Wessal. (2010). The Political Development of Iraqi Women, Iraqi Center for Strategic Studies. Baghdad: Baghdad, 1st edition.
Al-Samarrai, Majeed Maluk, the reality of higher education, the University of Baghdad as a model. (no date). https://www.neelwafurat.com https
Basri, Mir. (2004). Political media in modern Iraq. London: Part 2, Dar Al-Hekma, 1st edition.
Buty, Faequ. (1976). Iraqi Press Encyclopedia. Baghdad: Al-Adib Al-Baghdadi Press.
Establishment of the Research Center "A Brief History". (n.d.). https://perc.uobaghdad.edu.iq/?page_id=15002.
Hussein, Ghosun Mazhar. (2017). The role of Iraqi women in political life 1958-1963 (historical study). (Journal of the College of Arts), Volume (41), Issue (77), Al-Mustansiriya University, 9
Hikmat Abdullah Al-Bazzaz. (2001). Discourses on education, educational series 2. Baghdad: National Library.
Al-Zaman newspaper. (September 26, 1947). . Al-Zaman newspaper, 3029.
Iraqi Facts Newspaper. (January 13, 1970). Issue (1828).
Khadouri, Majeed. (1974). Republican Iraq. Beirut: Al-Nabaa Press.
Sincerely, Walid Mahmoud. (2010). Paper Memory: Sixty years of modern Iraqi history in the diary of Mahmoud Khalis. Yarut: Part 2, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st edition

Rybnikow, K. E. (1972). Higher education in Iraq, its development and reform, translated by: Khalis Ibrahim Adham and Muhammad Wadih Al-Shehabi. Baghdad: Planning Office.

Zuwaid, Shorouk Abdel-Sada. (2023). The role of Iraqi women during the monarchy and republican era. Imam al-Sadiq University Journal of Humanities and Social Sciences, Volume (3), Issue (3), Baghdad, 433.

Abbas, Sahar Qaddouri (D. T.) Assessing the reality of Iraqi women's impediment in exercising administrative leadership and their contribution to civil society organizations. Journal of Arab World Studies and Research, Al-Mustansiriya University, Issue (20), (ed. 174).

Abdel Karim, Manar Abdel Majeed. (2014). The American University of Beirut and its impact on political thought in royal Iraq. Baghdad: Thaer Al-Asami Foundation.

Scarry, Frank Newman and Jimmy. (2010). The future of higher education: slogans and reality, translated by: Walid Shehadeh. Riyadh: Obeikan Press, 1st edition.

Ministry of Education. (1974). The development of education, culture and science in Iraq during the years 1971-1973. Baghdad: Issue (64), Ministry of Education Press.

Ministry of Higher Education and Scientific Research. (1972). Annual report 1970/1971. Baghdad: Scientific Research Foundation.

Ministry of Higher Education and Scientific Research. (1979). Higher education in light of the revolution. Baghdad: Baghdad University Press.

Al-Rubaie, Wissam Saleh Abdul Hussein, and Al-Hasnawi, Ahmed Hashim Jawad. (2019). The role of Iraqi women in civil society organizations. Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume (11), Issue (2), University of Babylon, 99-100.

Madi, Wafaa Kazem. (2000). The development of the feminist movement in Iraq 1921-1958. Baghdad: Unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.

The role of Iraqi women in administrative life (Souad Khalil Al-Bustani 1958-1972 as a model)

Dr. Alaa Rahim Kadhim Al-Sunaid
Iraqi Ministry of Education
Directorate of Education Baghdad-Al-Rusafa 2
alaaraheem792@gmail.com

Abstract:

Iraqi women had an important role in the administrative aspect, as they did not The administrative role was not monopolized by men, especially during the royal era (1921-1958), as their role became prominent through the establishment of women's associations and magazines, which were managed by Iraqi women. They also entered with men in the educational aspect in order to clear the way for them to take over management in international institutions. After graduating from the High School of Teachers, Iraqi women participated in teaching, health, and banking.

Iraqi women took on their administrative role after the revolution of July 14, 1958, and among them was Souad Khalil Al-Bustani, who graduated from the American University of Beirut and held several administrative positions. After she had been teaching at Queen Alia College, she became dean of the same college, and then assumed the position of administration. For research in the Ministry of Education in 1969, and in January 1970 - May 1972, she was Minister of Higher Education. Thus, she was the first woman to assume the Ministry of Higher Education in Iraq, and she played a major role in opening many colleges and departments within the Ministry of Higher Education.

Keywords: (Iraq - women - their administrative role - Suad Khalil Al-Bustani).